الحمد لله اذ الحمد قول ولم يبن مع فتح الهمزه كيف حمد الله هل قال الحمد لله بهذا اللفظ او
غيره وعلى كسر الهمزه قد بين كيف حمد الله حين افتتح كلامه فانه قال ابى احمد الله
بهذا اللفظ لا بلفظ اخر فقف على هذه المسئله وتدبرها اعرابا ومعنى فقل من ادركها
واحكمها وحسبك ان الفارسي لم يفهم عمن قبله فيها وجاء بالتخليط المنتقد والله المستعان
والغرا ذيل القطع منا اللحم ● وفي الحديث في صفة الصراط فمنهم الموبق بعمله ومنهم
المخردل اي يجزذ لحمه بالكلاليب التي حول الصراط سمعت شيخنا الحافظ ابا بكر
رحمه الله يقول تلك الكلاليب هي الشهوات لا تختلج العبد في الدنيا عن الاستقامه
على سوا الصراط فيمثل له في الاخره على نحو ذلك والضرا ما وارى من شجر والخمر ما
وارى من شجر وغيره ● وقوله ● بوادرا لانه اجيل اى الرحاله قيل انه جمع الجمع
كانه جمع الرجل وهو الرحاله على ارجل ثم جمع ارجلا على ارجل ورادا البادرون
والدرس الثوب الخلق والقفعا شجره لها ثمر كانه حلق ● ويروى ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم حين انشده كعب ● ان الرسول لنور يستضا به ●
مهند من سيوف الله مسلول ● نظر الى اصحابه كالمتعجب لهم من حسن القول وجودة
الشعر ● وقوله ● ليس لهم عن حياض الموت تهليل ● التهليل ان ينكص الرجل عن الامر
جبنا ● وقوله في الانصار ● هم ضربوا عليا يوم بدر ● بنو علي هم بنو كنانه يقال لهم
بنو علي كما تقدم ذكره في هذا الكتاب ● وان اذ ضربوا قريشا لانهم من بني كنانه
وقوله اذا عرد السود التنابيل ● جمع تنبال وهو القصير ● وقوله عرد اى هرب ●
قال الشاعر ● يعرد عنه صحبه وصديقه ● وينبش عنه كلبه وهو ضاربه ●
وجعلهم سودا لما خالطوا اهل اليمن من السودان عند غلبة الحبشه على بلادهم
ولذلك قال حسان في الجفنه ● اولاد جفنة حول قبر ابيهم بيض الوجوه من الطراز الاول
يعني بقوله من الطراز الاول ● ان الجفنه كانوا من اليمن ثم استوطنوا الشام بعد
سيل العرم ولم تخالطهم السودان كما خالطوا من كان من اليمن فهم من الطراز
الاول الذي كانوا عليه من الوانهم واخلاقهم ● وقوله حول قبر ابيهم ● اي انهم
لعزتهم لم يجلوا عن منازلهم قط ولا فارقوا قبر ابيهم ومما اجاد فيه ● كعب بن
زهير قوله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ●
تحدي به الناقة الادما معتجرا ● بالبرد كالبدر جلى ليلة الظلم ●
ففي عطافيه او اثنا بردته ● ما يعلم الله من دين ومن كرم ●

غزوة تبوك سميت بعين تبوك وهي العين التي

امر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم الناس ان لا يمسوا من ماءها شيئا
فسبق اليها رجلان وهي تبض بشيء من ماء فجعلا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها
فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما فيما ذكر القتيبي ما زلتما

تبوكانها

تبوكانها منذ اليوم ● وقال القتيبي فبذلك سميت العين تبوك والبوك كالنقش والحفر
في الشيء ويقال منه باك الحمار الاتان يبوكها اذا نزى عليها ● ووقع في السيره فقال
من سبق الى اليها فقيل له يا رسول الله فلان وفلان ● وقال الواقدي فيما ذكر لي
سبقه اليها اربعه من المنافقين معتب بن قشير والحرث بن يزيد الطائي ووديعه
بن ثابت وزيد بن لصيت ● وذكر المد بن قليس ● وقول النبي صلى الله عليه وسلم
له هل لك في جلاد بني الاصفر ● فقال ان الروم قيل لهم بنو الاصفر لان عيصوا ابن
اسحق كان به صفره وهو جدهم ● وقيل ان الروم بن عيصوا هو الاصفر فهو ابوهم
وامه نسمه بنت اسمعيل ● وقد ذكرنا في اول الكتاب من ولدت من الامم وليس كل الروم
من بني الاصفر ● فان الروم الاول فيما زعموا هم من ولد يونان بن يافث بن نوح والله اعلم
بحقائق هذه الاشياء وصحتها وذكر يونس بن اثر حديث الجلد بن قليس عن عبد الحميد بن
بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا ابا القسم ان كنت صادقا فانك نبي فالحق بالشام فانها ارض المحشر وارض الانبيا
فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزا غزوة تبوك لا يريد الا الشام
فلما بلغ انزل الله عليه ايات من سورة بني اسرايل بعد ما ختمت السوره وان كادوا
ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا الى قوله تحويلا ●
فامره بالرجوع الى المدينه وقال فيها محياك وفيها مماتك ومنها تبعث ● ثم قال اقم الصلاه
لدلوك الشمس الى قوله محمودا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره
جبريل عليه السلام فقال سل ربك فان لكل نبي دعوه مسئله وكان جبريل عليه السلام
له ناصحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم له مطيعا وكان خير بل عليه فقال ما تامرني
ان اسال قال قل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك
سلطانا نصيرا ● وهو لا نزلن عليه في رجعته من تبوك ● **فصل وذكر ابا ذر**
الغفاري رضي الله عنه وابطاه واسمه جندب بن جنادة هذا اصح ما قيل فيه وقد
قيل فيه يزيد بن عشرقه وجندب بن عبد الله وابن السكن ايضا وقوله كن ابا ذر
وفي ابي خيثمة كن ابا خيثمة لفظه لفظ الامر ومعناه الدعا كما تقول اسلم اي سلمك الله
وقوله في ابي ذر يمشي وحده ويموت وحده اي يموت منفردا واكثر ما يستعمل
هذه الحال لنفي المشاركه في الفعل ● نحو كلمني زيد وحده اي منفردا بهذا الفعل
وان كان حاضرا معه غيره ● اي كلمني خصوصا وكذلك لو قلت كلمته من بينهم
وحده كان معناه خصوصا كما قدره سيبويه ● واما الذي في الحديث فلا ينفرد
هذا التقدير لانه من المحال ان يموت خصوصا وانما معناه منفردا بذاته اي على حدته
كما قال يونس وقول يونس صالح في هذا الموطن وتقدير سيبويه له بالخصوص يصح
ان يحمل عليه في اكثر المواطن وانا لم تعرف وحده بالاضافه لان معناه كمعنى الاعيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)